

شرح تعظيم العلم (٢) | برنامج مهمات العلم ٨٣٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات وسير للعلم به اصولا ومهما وشهاد ان لا اله الا الله حقا وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صدق. اللهم صل على محمد - [00:00:00](#)

على الـ محمد كما صليت على ابراهيم وعلى الـ ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى الـ محمد كما باركت على ابراهيم وعلى الـ ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث - [00:00:20](#)

سمعته منهم بأسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبدالله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الراحمن يرحمهم الرحمن ارحموا - [00:00:40](#)

عموما في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكـدـ الرحـمةـ رـحـمـةـ الـمـعـلـمـيـنـ بـالـمـعـلـمـيـنـ. في تلقـيـهـمـ اـحـكـامـ الـدـيـنـ وـتـرـقـيـتـهـمـ فيـ مـنـازـلـ الـيـقـيـنـ. ومن طـرـائـقـ رـحـمـتـهـمـ اـيـقـافـهـمـ عـلـىـ مـهـمـاتـ الـعـلـمـ. لـاقـرـاءـ اـصـوـلـ الـمـتـوـنـ - [00:01:00](#)

تبين معانيها الاجمالية ومقاصدها الكلية. ليستفتح بذلك المبتدئون تلقـيـهـمـ. ويـجـدـ فـيـهـ الـمـوـسـطـوـنـ ماـ يـذـكـرـهـ وـيـطـلـعـ مـنـهـ الـمـنـتـهـوـنـ الى تـحـقـيقـ مـسـائـلـ الـعـلـمـ. وهذا المجلس الثاني في شـرـحـ الـكـتـابـ الـاـوـلـ مـنـ بـرـنـاـجـ مـهـمـاتـ الـعـلـمـ فـيـ سـنـتـهـ الثـامـنـةـ ثـمـانـ وـثـلـاثـيـنـ وـأـرـبـعـمـائـةـ وـالـفـ. وهو كتاب تعظيم العلم. لمصنفه - [00:01:20](#)

صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي. وقد انتهى بـناـ بـيـانـ الـىـ قـوـلـهـ الـمـعـقـدـ الثـانـيـ عـشـرـ. نـعـمـ. بـسـمـ اللـهـ الرـحـيمـ. الحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ والـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ اـشـرـفـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ. سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ - [00:01:50](#)

وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ. قـلـتـمـ اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـ فـيـ مـؤـلـفـكـ تعـظـيمـ الـعـلـمـ. الـمـعـقـدـ الثـانـيـ عـشـرـ اـنـتـخـابـ الصـحـبـةـ الصـالـحةـ لـهـ فـالـاـنـسـانـ مـدـنـيـ بالـطـبـعـ وـاتـخـاذـ الـزـمـيلـ ضـرـورـةـ لـازـمـةـ فـيـ نـفـوسـ الـخـلـقـ. فـيـحـتـاجـ طـالـبـ الـعـلـمـ الـىـ مـعـاـشـرـةـ غـيـرـهـ مـنـ الـطـلـابـ - [00:02:10](#)

لـتـعـيـنـوـاـ هـذـهـ الـمـعـاـشـرـةـ عـلـىـ تـحـصـيـلـ الـعـلـمـ وـالـاجـتـهـادـ فـيـ طـلـبـهـ. وـالـزـمـالـةـ فـيـ الـعـلـمـ اـنـ سـلـمـتـ مـنـ الـغـوـائـلـ نـافـعـةـ فـيـ الـوـصـولـ الـىـ الـمـقـصـودـ وـلـاـ يـحـسـنـ بـقـاصـدـ عـلـىـ الـاـنـتـخـابـ صـحـبـةـ صـالـحةـ تـعـيـنـهـ. فـانـ لـلـخـلـيلـ فـيـ خـلـيلـهـ اـثـرـاـ. قـالـ اـبـوـ دـاـوـودـ - [00:02:30](#)

الترمذـيـ وـالـسـيـاقـ لـاـبـيـ دـاـوـودـ حـدـثـنـاـ اـبـيـ بـشـارـ قـالـ حـدـثـنـاـ اـبـوـ عـمـارـ وـاـبـوـ دـاـوـودـ قـالـ حـدـثـنـاـ زـهـيـرـ بـنـ مـوـسـىـ اـبـنـ وـفـدـانـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ الرـجـلـ عـلـىـ دـيـنـ خـلـيلـهـ فـلـيـنـظـرـ اـحـدـكـمـ - [00:02:50](#)

مـنـ يـخـالـلـ يـقـولـ الرـجـلـ الـاـطـفـانـيـ رـحـمـهـ اللـهـ لـيـسـ اـعـدـاءـ الـجـلـيـسـ بـجـلـيـسـهـ بـمـقـالـهـ وـفـعـالـهـ فـقـطـ بـلـ بـالـنـظـرـ الـىـ لـاـ تـصـحـ الـغـسـلـانـ فـيـ حـالـاتـهـ كـمـ صـالـحـ بـفـسـادـ اـخـرـ يـفـسـدـهـ. عـدـوـيـ الـبـلـيـدـ الـىـ الـجـدـيـدـ سـرـيـعـةـ كـالـجـمـلـ - [00:03:10](#)

لـيـوـضـعـوـاـ فـيـ الرـمـادـ فـيـخـمـدـوـاـ وـالـجـلـيـدـ هـوـ الـجـادـ الـحـارـمـ. وـاـنـمـاـ يـخـتـارـ لـصـحـبـةـ مـنـ يـعـاـشـ لـلـفـضـيـلـةـ لـاـ لـلـمـنـفـعـةـ وـلـاـ لـلـذـذـةـ فـانـ عـقـدـ الـمـعـاـشـرـ يـبـرـمـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـطـالـبـ الـثـلـاثـ الـفـضـيـلـةـ وـالـمـنـفـعـةـ وـالـذـذـةـ. كـمـ ذـكـرـهـ شـيـخـ شـيـوخـنـاـ مـحـمـدـ - [00:03:30](#)

ابـنـ حـسـيـنـ فـيـ وـسـائـلـ الـاـصـلـاحـ فـاـنـتـخـبـ صـدـيقـ الـفـضـيـلـةـ زـمـيـلاـ فـاـنـكـ تـعـرـفـ بـهـ. قـالـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـعـتـبـرـ الرـجـلـ لـمـنـ يـصـاحـبـ فـاـنـمـاـ يـصـاحـبـ الرـجـلـ مـنـ هـوـ مـثـلـهـ. وـاـنـشـدـ اـبـوـ فـتـحـ الـوـصـيـ لـنـفـسـهـ اـذـاـ مـاـ اـصـطـنـعـ - [00:03:50](#)

دـعـتـ اـمـرـأـ فـلـيـكـنـ شـرـيـفـاـ يـجـارـيـ زـكـيـهـ الـحـسـبـ. فـنـذـلـ الرـجـالـ كـنـذـلـ الـنـبـاتـ فـذـلـ الشـمـارـ وـلـاـ لـلـحـطـبـ. وـيـقـولـ اـبـنـ مـالـكـ لـلـرـشـادـ الـطـلـابـ وـهـوـ يـوـصـيـ طـالـبـ الـعـلـمـ وـيـحـذـرـ كـلـ الـحـذـرـ مـنـ مـخـالـطـةـ السـفـهـاءـ وـاـهـلـ الـوـجـودـ وـالـوـقـاـةـ وـسـيـءـ الـسـمـعـةـ وـالـاـغـبـيـاءـ - [00:04:10](#)

فان مخالطتهم سبب الخدمان وشقاوة الانسان. وكأن هذا عين قول سفيان ابن عيينة رحمة الله اني لاحرم جلسائي حديث الغريب لموضع رجل واحد ثقيل. فقد يحرم المتعلم العلم لاجل صاحبه فاذا حذر هذا الصنف - 00:04:30

وان تزني بزني العلم فانه يفسدك من حيث لا تحس. ذكر المصنف وفقيه الله المعقد عشر من معاقد تعظيم العلم وهو انتخاب صحبة صالحة له. اي اختيار صفة من الخلق يصحبهم المتعلم فيه. فالانتخاب هو الاصطفاء. والداعي الى اختيار تلك الصفة - 00:04:50

ان الانسان مدني بالطبع اي مجبول على طلب مصاحبة غيره منبني فقام مصالح الانسان لا يستقيم الا باتخاذ رفقه له. تعينه على مطلوبه ولا جهاد قيل الانسان مدني بالطبع اي مفتقر في طبعه الى صحبة من يؤانسه - 00:05:20

يعينه على مطلوبه ثم ذكر ان اتخاذ الزميل ضرورة لازمة في نفوس الخلق. فالمرء او مفتقر الى من يؤانسه ويعينه من المعاشرين له. ثم قال والزماله في العلم ان سلمت من - 00:05:50

غواص نافعة في الوصول الى المقصود. فمن اعظم المعونة على تحصيل العلم اتخاذ صحبة تعين المرأة على طبله. فالمرء اذا اخذ صاحبا له يؤاخيه في العلم انتفع بتلك بشرطها الذي ذكره في قوله ان سلمت من الغواص اي سلمت من الامور المفسدة التي - 00:06:10

تدخلها فتحيلها عما يبتغي منها. فانه اذا صارت صحبة احد لاحد في العلم لاجل معاشرته في طبعه فقط دون طلب تقوية النفس على طلب العلم او حرص المتأخرون في العلم على تزيين بعضهم البعض او حبسوا انفسهم عن التواصي بالحق فلم يقوم احد - 00:06:40

احدهم اخاه اذا رأى منه خللا فان الصحبة حينئذ تكون مفسدة لا تتحقق مطلوبها. ثم قال ولا يحسن بقادس العلا اي المطالب العالية. ومن جملتها العلم الا انتخاب صحبة صالحة تعينه - 00:07:10

وعله بقوله فان للخليل في خليله اثرا اي ان للزميل في زميله اثرا ضعوا الزماله بلوغ الخلة اي كمال المحبة بين المتزامرين بان يملأ قلب احدهم حب اخيه المصاحب له فيكونان خليلين في العلم. ثم ذكر اصل هذا من السنة وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:07:30

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالف. رواه ابو داود والترمذى وهو حديث حسن فالرجل يكون مجاريا خليله الذي يأنس به فيما يجتمعان عليه فينبغي ان - 00:08:00

يتخير المرء من اخلاقه من يكون معينا له على الخير مقويا له على اتيانه. ثم ذكر من المنقول عن الاوائل نترا ونظما ما يبين اثر الجليس في جليسه. ثم ذكر ان الاواصر التي تتعقد عليها - 00:08:20

زماله ويتصاحب لاجلها الناس ثلاث مطالب. اولها صحبة فضيلة صحبة المنفعة. وثالثها صحبة اللذة. ذكره شيخ شيوخنا محمد الخضر بن حسين فان الناس يتآخون تارة لاجتماعهم على فضيلة يطلبونها ويتأخون تارة لاجل من - 00:08:40

يرجواها بعضهم من بعض ويتأخون تارة اخرى لاجل لذة يحصلها بعضهم من بعض والصحبة التي هي بالمقام الاعلى هي الصحبة لاجل الفضيلة. فان الاجتماع عليها يقوى صحبة ويعينهم على تحصيل مطلوبهم. اما الصحبة لاجل اللذة او المنفعة فانها تقطع بانقطاع موجها - 00:09:10

وربما رجعت على اهلها شرا فان من يصاحب احدا لاجل منفعة يرجوها او لاجل لذة يطلبها صرعن ما ينقبض عنه اذا فقد تلك المنفعة. ولم يحصل تلك اللذة. فاللائق بالمرء - 00:09:40

ان يتخير من الاصحاب من يصاحبه لاجل الفضائل. قال فانتخب صديق الفضيلة زميلا فانك تعرف به اي تتميز به عن غيرك. ثم ذكر من المنقول قول ابن مسعود رضي الله عنه اعتبروا الرجل بمن يصاحب - 00:10:00

استدلوا على الرجل واعرفوه بمن يصاحبه. فانما يصاحب الرجل من هو مثله. اي اذا صحب اهل الفضائل من اهل التوحيد والسنة والطاعة فهو منهم ومعهم. واذا صحب المتأطحين بالشرك والبدعة والفسق - 00:10:20

فانه منهم ومعهم. ثم ذكر بيته شهيرين لابي الفتح البستي الاديب انه قال اذا ما اصطنعت امراً فليكن شريفاً يجاري ذكي الحسب.

فندر الرجال كندر النبات فلا لثمار ولا للحطب. والنجار - 00:10:40

الاصل وهو بكسر النون وضمنها ايضا. والانساب مؤثرة في الطبائع. ذكره ابن ابن تيمية الحفيد في اقتضاء الصراط المستقيم. فخوارم المروءة وما لا يليق لا تهم الا بساقط الاصل فتخير المرء من خيار الناس في انسابهم ما يكون ذلك النسب حاملا لهم على ابتغاء الكمالات - 00:11:00

ثم ذكر من كلام ابن مانع رحمة الله وصيته طلاب العلم في قوله ويحذر كل الحذر من مخالطة واهل المجنون والوقاحة وسوء السمعة والاغبياء والبلداء فان مخالطتهم سبب الحرمان الانسان فما هم فيه من سفة او مجنون او وقاحة او سوء سمعة او بلادة ينجذب - 00:11:30

الى من جلس اليهم. فمن صحب هؤلاء واتخذهم اخلاقا له سرت فيه تلك الادواء التي يوصفون بها فمصاحبة السفيه تورث السفاهة ومصاحبة البليد تورث البلاد الى اخر ما ذكره من انواع الشرور - 00:12:00

واعظم من هذا مصاحبة من فسد دينه بشرك او بدعة او فسق فان تلك الاحوال الرديئة تنجذب الى من صحبه فيسري فيه ما كان من دينه الفاسدين. ثم ذكر قول سفيان ابن عبيدة رحمة الله - 00:12:20

اني لاحرم جلسائي الحديث الغريب لموضع رجل واحد ثقيل اي انه كان يحرم من يجلس اليه الحديث الغريب اي الحديث الذي يستفاد بعلوه او موضع معناه فهو حديث شريف تطلب - 00:12:40

فربما امسك سفيان عن التحديث به فلم يحدث به من يجلس اليه من اصحابه بالنظر الى موضع رجل واحد ثقيل اي لا يصلح للعلم. فلما رأه جالسا اليهم وقد اخذوه صاحبا امسك رحمه الله تعالى - 00:13:00

عن بذل ما يحبون من العلم. فصحبة اهل الفضائل تورث الفضائل. وصحبة اهل الرذائل تورث الرذائل واحق الناس بطلب صحبة الفضلاء هم المنتسبون الى مقامات الفضل. ومن اعظمها العلم. فينبغي ان يتخيير - 00:13:20

طالب العلم من الاصحاب من يكون صالحها يعينه على مطلوبه. فان ما فيه من الصلاح ينجذب اليه ويقوى في في نفسه كما انه اذا صحب من لا يستحق الصحبة من البلاء والسفاهة والفقهاء وسوء السمعة - 00:13:40

الى تلك الادواء والعلل. نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله. المعقد الثالث عشر بذل الجهد في تحفظ العلم والمذاكرة به والسؤال عنه للتلقىه عن الشيوخ لا ينفع بلا حفظ له ومذاكرة به وسؤال عنه. فهؤلاء تحقق في قلب طالب العلم - 00:14:00
تعظيمه وبكمال الالتفات اليه والاشتغال به. فالحفظ خلوة بالنفس والمذاكرة جلوس الى القرین. والسؤال اقبال على العالم حفظ القر والعلم في القلب وينبغي ان يكون جل همة الطالب مصعوبا الى الحفظ والاعادة. كما يقول ابن الجوزي رحمة الله في صيد خاطره. ولم يزن - 00:14:20

هؤلاء على ما يحقون عن الحفظ ويأمرون به. قال عبيد الله بن الحسن وجدت احضر العلم منفعة ما وعيته بقلبي وذكته بلساني وسمعت شيخنا ابن عثيمين رحمة الله تعالى يقول حفظنا قليلا وقرأنا كثيرا فانتفعنا بما حفظنا اكثر من انتفاعنا بما قرأنا - 00:14:40
ليس بعلم ما حاولت مطره وما العلم الا ما حواه الصدر والمملتمس للعلم لا يستغني عن الحفظ ولا يكمل به ان نفسه منه واذا قدر على ما كان يصنع من الفرات فليأخذ به فقد كان لا يترك كل يوم اذا اصبح ان يحفظ شيئا وين قل. ومن عقل هذا - 00:15:00
لم يزل من الحفظ بازيد افاد فلا ينقطع عنه حتى يموت كما اتفق ذلك لابن مالك رحمة الله صاحب الالفية النحوية فانه حفظ في يوم موته خمسة كشواهده وبالمذاكرة تدوم حياة العلم في النفس ويقوى تعلقه بها والمراد بالمذاكرة ودار الصدقان وقد امرنا بتعاهد القرآن الذي هو - 00:15:20

العلوم قال البخاري رحمة الله حدثنا عبد الله بن يوسف فقال اخبرنا مالك عن نافع رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل معقدة عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت. ورواه مسلم من حديث ما لك به نحوه. قال ابن عبد - 00:15:40

في كتابه التمهيد عند هذا الحديث. واذا كان القرآن ميسرا للذكر كالابل معقدة من تعاهد امسكها فكيف بشائر علوم وكالة زهري رحمه

الله يقول انما يذهب العلم النسيان وترك المذاكرة. وبالسؤال عن العلم تفتح خزائنه - 00:16:00

قال الزهري رحمه الله انما هذا العلم خزائن وتفتحها المسألة. وحسن المسألة نصف العلم والسؤالات المصنفة احمد المروية عنه برهان جلي على عظيم منفعة السؤال. وقلة الاقباد على العالم بالسؤال اذا ورد على بلد تكشف مبلغ العلم فيه - 00:16:20

فهذا سفيان الثوري رحمه الله يقدم عسقلان فيمكث ثلاثا لا يسأله ان شابا عن شيء. فيقول رواه بن الجراح احد اصحابه لي اخرج من هذا البلد هذا بلد يموت فيه العلم. فمن لقي شيخا فليديهم لقاءه بالسؤال عما يشكله عليه ويحتاج اليه - 00:16:40

لا سؤال معلم ممتحن وادي المعاني الثالثة علم بمنزلة الغطس للشجر وسقيه وتنميته بما يحفظ قوله ويدفع افته فالحفظ غرس العلم والمذاكرة والسؤال عنه تنميته. ذكر المصنف وفقه الله المعتقد الثالث عشر من - 00:17:00

معاقل تعظيم العلم وهو بذل الجهد في تحفظ العلم والمذاكرة به والسؤال عنه. ذاكرا ثلاثة اصول يحصل بها العلم. اولها تحفظ العلم. اي حفظه. والتحفظ وطلبوا الحفظ وثانيها مذاكرته اي مدارسته مع القرآن. وثالثها السؤال - 00:17:20

عنه اي الاستفهام عنه من اهله. ثم افاض يبين ذلك مستفتخرا كلماه بما يتعلق بالحفظ ذاكرا منفعته فقال اذ تلقى عن الشيوخ لا ينفع بلا حفظ له. ومذاكرة به وسؤال - 00:17:50

عنه فهؤلاء تحقق في قلب طالب العلم تعظيمه لكمال الالتفات اليه والاشتغال به. فالحفظ خلوة بالنفس والمذاكرة جلوس الى القرین. والسؤال اقبال على العالم. ثم ذكر منفعة الحفظ. فقال في الحفظ يقرر العلم في القلب اي يجعل قارا ثابتة فيه. فان العلم لا يرسخ في القلب حتى - 00:18:10

ملائقا له الا مع الحفظ. وذكر فيما ذكر من مدحه قول عبيد الله بن الحسن وجدت احضر العلم منفعة. اي اسرعه حضورا في النفس والنفع ما وعيته بقلبي. اي ما اتقنته وضبطته حفظا - 00:18:40

بقلبي ولقته بلساني اي حركت به لساني متحفظا له. فان من قواعد اخذ العلم ان من اراد حفظ شيء حرك لسانه به رافعا صوته عند اراده حفظه. فيجتمع على تحفظ - 00:19:00

الثان احدهما الة العين بالنظر في المحفوظ. والآخر الة الاذن بالقاء السمع فاذا اردت حفظ شيء فاقرأه رافعا صوتك. فيجتمع على الحفظ الثان. وهذا اقوى في تحصيل الحفظ فالذين يحفظون بخوض اصواتهم يفوتون تارة سرعة الحفظ ويفوتون تارة اخرى ثباتا محفوظ في القلب - 00:19:20

فثبات المحفوظ في القلب وسرعة الحفظ مناطتان باجتماعتين عظيمتين هما العين والسمع فاذا اردت ان تحفظ شيئا فانظر الى المحفوظ رافعا صوتك به عند قراءته وارادة تحفظه. كما ان من اراد - 00:19:50

اراد ان يفهم شيئا خفظ صوته او حبسه عند اراده فهمه. فان مما يجمع القلب عند فهم شيء ان تخفض صوتك به. لئلا تشوش على سمعك وقلبك برفع الصوت. فيتبدد شمل قوتك - 00:20:10

القلبية في فهم العلم فاذا اردت ان تحفظ شيئا فارفع صوتك. واذا اردت ان تفهم شيئا فاخفض صوتك ثم ذكر قول ابن عثيمين رحمه الله حفظنا قليلا وقرأنا كثيرا فانتفعنا بما حفظنا اكثر من انتباعنا - 00:20:30

ما قرأنا ثم انشد بيتا مشهورا للقليل باحمد الفراهيدي صاحب العين انه قال ليس بعلم ما حوى قيمته ما العلم الا ما هواد الصدر. والقطر وعاء تحفظ فيه الكتب. يشبه الحقيقة المعروفة في زمان - 00:20:50

فاحذر ان العلم النافع ليس هو ما يجعل في ذلك القطر او الحقيقة من الكتب بل العلم النافع الذي يتميز به المرء عن غيره من حملة العلم هو ان يكون العلم محفوظا في صدره. ثم ذكر ان المتنمس - 00:21:10

العلمي لا يستغني عن الحفظ ولا يحمل به ان يخلی نفسه منه. واذا قدر على ما كان يصنع ابن الفرات فليأخذ به فان ابن الفرات كان لا يترك كل يوم اذا اصبح ان يحفظ شيئا وان قل. ومن لازم هذا - 00:21:30

قوته على الحفظ حتى يتوفاه الله. فان المرء وان تقدمت به السن لا يعجز عن الحفظ اذا اعتاده ما لم يفقد عقله فاذا فقد عقله صار الحفظ عليه ممتنعا. واما مع تطاول العمر وكبر السن فانه اذا كان ملائم - 00:21:50

للحفظ يصير الحفظ عليه هينا كما اتفق لابن مالك صاحب الالفية انه حفظ خمسة شواهد في يوم بموته رحمه الله تعالى. ومما يحول
بين ملتمس العلم وبين الحفظ افتان عظيمتان - 00:22:10
احداها عدم رياضتهم انفسهم على الحفظ. فيسمع احدهم متكلما يتكلم عن فضيلة حفظ في العلم فيقبلها جما على الحفظ. وهو
يريد ان يحفظ في المدة اليسيرة مادة كثيرة العلم فيضعف عن ذلك وربما قدر عليه اول مرة او ثانية مرة ثم ينقطع عن ذلك - 00:22:30

فمن اراد ان يترقي في الحفظ ويقوى فيه فانه ينبغي ان يأخذ نفسه شيئا فشيئا في حفظ قدرها يسيرا ثم يرتفقى بعد مدة مديدة الى
زيادة ثم يرتفقى بعد ذلك الى زيادة. واما الهجوم بالمبادرة - 00:23:00
عند ارادة الحفظ دون رياضة النفس فهذا يرجع عليها بالانقطاع تارة بعد قطع شيء يسير من الحفظ او عدم القدرة عليه. وقد ذكر ابو
هلال العسكري في كتاب الحث على العلم انه راض نفسه على الحفظ وكان - 00:23:20
عنه فاخبر انه كان يبقى مدة طويلة في شيء يسير فلم يزل يمارس الحفظ ويعطاه ويقوى عليه حتى بلغت قوته في الحفظ انه
حفظ في سحر واحد قصيدة لرؤبة ابن العجاج - 00:23:40

الاعماق خاوي المخترق وهي ثلاثة بيت. وتلك القوة لم تكن معه اولا. ولكنه درج نفسه شيء شيئا فشيئا حتى بلغ تلك القوة. فاذا
اردت ان تحفظ في العلم فخذ شيئا يسيرا. وابقى على هذا مدة - 00:24:00
ثم اذا ارتفعت نفسك الحفظ انقلها الى زيادة يسيرة فاذا قويت عليها فانقلها الى زيادة اخرى النقل على حسب القوة فاذا عرفت انك لا
تقدر الا على شيء معين فلا تتجاوزه الى غيره ولو كان يسيرا فاذا ابتدأ - 00:24:20

ان يحفظ شيئا من القرآن فانه يأخذ حفظ شيء يسير كخمس ايات او عشر ايات او ربع وجه كما يقدر اليوم فاذا اخذ فيه مدة نقل
نفسه بارشاد شيخه الى نصف صفحة. فاذا اخذ على هذا مدة نقلها الى صفحة كاملة - 00:24:40
ربما يكون في الناس من يقدر على نقل نفسه شيئا فشيئا حتى يحفظ في يوم واحد جزءا واحدا كاملا. وقد كان عند حفظه لا يقدر الا
على شيء يسير. وذلك ظاهر في القوى الباطنة كظهوره في القوة الظاهرة. فان المرء اذا اراد ان - 00:25:00
ان يرفع شيئا من الاتصال احتاج ان يروض عظاته عليك في رفع في اليوم الاول خمسة اكيال ثم يلزم ذلك ثم يزيد في رفع عشرة
اكيال ثم يزيد بعد مدة في رفع عشرين كيلا حتى يصل الى مطلوبه مما يرفعه من الاتصال - 00:25:20

فهؤلاء الذين نراهم في قوة ابدانهم يرفعون اثقالا شديدة لم يكونوا يقدرون على ذلك في ابتداء امرهم وانما اخذوا ذلك رياضة شيئا
فسيئا. فكذلك العلم يؤخذ بالحفظ رياضة شيئا فشيئا. فينبغي ان يحذر - 00:25:40

طالب العلم من هذه الافة وهي الهجوم في المبادرة على تكثير الحفظ قبل تقوية القلب. واما الافة الثانية فهي استطاله الطريق
والاستعجال فيه. فان من الناس من اذا رغب في الحفظ هجم على المحفوظات - 00:26:00

فتناولها واستعجل فيها فتراه اليوم يحفظ في شيء ثم يقطعه بعد مدة وينقل نفسه الى شيء اخر ثم بعد مدة وينقل نفسه الى علم
اخر. فهو مرة سمع انسانا يمدح حفظ القراءات فاقبل على الحفظ فيها - 00:26:20

ثم سمع اخر يعيب حفظ القراءات قبل حفظ العقيدة فنقل نفسه الى حفظ متونها ثم سمع ثالثا يعجب من الكتب المدونة في مئات
السابعة فما بعدها ويترك حفظ السنة. فينتقل الى حفظ كتب السنة. فلا يزال ينقد - 00:26:40

نفسه بين المحفوظات لانه استطال الطريق واستعجل فيضعف سيره حينئذ. قال ابن القيم رحمه الله تعالى من استطال الطريق
ضعف مشيه. من استطال الطريق ضعف مشيه ايمان رأي طريق مطلوبه طويلا - 00:27:00

انه يضعف في سيره اليه. ثم ذكر المصنف منفعة المذاكرة فقال ومن مذاكرتي تدوم حياة العلم في النفس هو تعلقه بها وبين معنى
المذاكرة فقال والمراد بالمذاكرة مدارسة القرآن اي بان يجلس طالب - 00:27:20
علمي الى احد من زملائه فيدارسه فيما اخذوه من العلم حفظا وفهمها. ثم ذكر اصل المدارسة وهو الامر بتعاهد القرآن في حديث ابن
عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب - 00:27:40

الايل المعقولة اي المقيدة ان عاهد عليها امسكها اي ان راقبها والاحظها حفظها وان اطلقها اهمالها والغفلة عنها ذهبت. واذا كان هذا امرا متحققا في اصل العلم وهو ايسره فكيف - [00:28:00](#)

العلوم كما قال ابن عبدالبر. ثم ذكر منفعة السؤال عنه فقال وبالسؤال عن العلم تفتح خزائنه. وذكر قول ابن شهاب الزوري انما هذا [00:28:20](#) العلم خزائن وتفتحها المسألة. فاذا سأله المتعلم اشيائه استخرج منه -

كثيرا من كنوز العلم ثم قال وحسن المسألة نصف العلم. فاما يدرك به الانسان مطلوبه من العلم ان يخرج سؤاله في صورة حسنة [00:28:40](#) متأدية فيتخير من احوال اهل العلم اوقات يسألهم فيها -

عما يغمض ويشكل من العلم. فان الاستفادة بالسؤالات من طرائق استفادة العلم. وربما يصف لاحدنا لقاء عالم ينتفع بالقراءة عليه. الا [00:29:00](#) ان حاله او زمانه او مكانه لا تمكنه من القراءة عليه. فلا ينبغي له ان -

افرغ نفسه من الاستفادة به بان يعرض عليه اسئلة يقيد عنه الجوابات التي اجاب بها. وقد كان هذا اصل من اصول العلم وبه تعرف [00:29:20](#) قدر المقيمات عن الامام اعبد. كسؤالات ابنه صالح او سؤالات ابنه عبد الله -

او سؤالات اسحاق بن منصور هو وغيره من اهل العلم. الذين حفظ عنهم علم كثير بسؤال طلاب العلم لهم. فاذا اذا كنت تعرف عالما [00:29:40](#) تعجز عن القراءة عنه لامر يعرض لك او له فينبغي لك ان تفتن ملاحظتك له في سيره -

او في جلوسه فتخير من الاوقات ما تطرح عليه به اسئلة تحفظ بها اجوبتها منتفعا لك ولغيرك ثم قال فمن لقي شيخا فليفتئن لقاءه [00:30:00](#) بالسؤال عما يشكل عليه ويحتاج اليه لا سؤال -

متحن فان من ابتغى في سؤال العلماء العنت بهم وانزال المشقة عليهم رجع عليه ذلك بالخيبة والحرمان ثم ختم هذا المعقد بقوله [00:30:20](#) وهذه المعاني الثلاثة للعلم بمنزلة الغرس للشجر وسقيه وتنميته بما يحفظ -

قوته ويدفع افده. فالحفظ غرس العلم. فاذا حفظت العلم غرزته في قلبك. قال والمذاكرة اي بمنزلة الماء الذي يجري الى ذلك العلم [00:30:40](#) سقيا له. قال والسؤال عنه تنميته اي تزكية وتقويته وتكتيره في النفس. نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله -

ان فضل العلماء عظيم ومنصبه منصب جليل لانهم اباء الروح والشيخ اب للروح كما ان الوالد اب للجسد وفي ابي بن كعب رضي الله [00:31:10](#) عنه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو اب لهم. والابوة المذكورة في هذه القراءة ليست ابواة -

انما هي الابوة الدينية الروحية فالاعتراف بفضل المعلمين حق واجب قال شعبة ابن حجاج رحمه الله كل من سمعت منه حديثا له [00:31:30](#) عبد واستنبط هذا المعنى من القرآن محمد ابن علي فقال اذا تعلم الانسان من العادل واستفاد منه الفوائد فهو له -

قال الله تعالى واد قال موسى لفتاه وهو يشعر بالنون ولم يكن مملوكا له وانما كان وتلميذا له متبعا له فجعله الله فتاه لذلك وقد [00:31:50](#) امر شرع رعاية حق العلماء اكراما لهم وتوقيرها واعزازها. قال احمد رحمه الله في المسند حدثنا هارون قال -

مثل ابن وهب قال حدثني ما لك بن الخير الزيادي عن ابي قضية المعاشرى عن عباد ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال ليس من امتي من لم يجل كبارنا ويرحم صغارنا ويعرف لعالمنا حقه. امسك ابن عباس رضي الله عنهما يوما [00:32:10](#) -

ابن ثابت رضي الله عنه فقال زيد اتمسخني وانت ابن عم رسول الله عليه وسلم فقال ابن عباس رضي الله وما انا هكذا [00:32:30](#) نصنع بالعلماء. ونقل ابن حزم اجماع على توقير العلماء واصرامهم. والبصیر من احوال السلفية يقف على -

احوالهم في توقيع علمائهم فقد كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلسوا اليه كانوا على رؤوسهم الطير لا يتحركون. وقال [00:32:50](#) ابن سيرين رحمه الله رأيت عبدالرحمن بن ابي ليلى واصحابه يعظمونه ويسودونه ويشرفونه مثل الامير. وقال يحيى الموصلي رحمه الله -

وانت ما لك بن انس وغير مرة وكان باصحابه العظام له والتوقير له. اذا رفع احد صوته صاحوا به. فمن الادب الشيخ علي المتعلم مما [00:33:10](#) يدخل تحت هذا الاصل. التواضع له والاقبال عليه وعدم الالتفات عنه. ومراعاة ادب الحديث معه -

اذا حدث عنه عظمه من غير غلو بل ينزله منزلته لان لا يشينه من حيث اراد ان يمدحه. وليشكر تعليمه ويدعوه ولا يظهر الثغنة عنه ولا

يؤذيه بقول او فعل ويتلطف في ذنبه على خطأه اذا وقعت منه زلة. واما وما تناسه - 00:33:30

اشارة اليه هنا باختصار وجيز معرفة الواجب ازاء زلة العادم وهو ستة امور. الاول التثبت في اصول الزلة منه والثاني التثبت في خونها خطأ هذه وظيفة العلماء الراسخين فيسألون عنها. والثالث ترك اتباعه فيها والرابع تماس العذر له بتأويل سائغ. والخامس بذل النصح له - 00:33:50

تدفونون سري لا بعنف وتشهيد. وال السادس حب جنابه فلا تهدر كرامته في قلوب المسلمين. واما يحذر منه اما ان تصيغ العلماء ما صورته التوقيع وما نهاية التحقيق الازدحام عن العالم والتضييق عليه والجاء الى اخر السبل. فما ماته شيء ابن بشير رحمه الله المحدث - 00:34:10

قلت الا بهذا فقد ازدحم اصحاب الحديث عليه فطرحوه عن حماره فكان سبب موته رحمه الله. ذكر المصنف وفقه الله المعقد الرابع عشر من معاقد تعظيم العلم. وهو اكرام اهل العلم وتوقيرهم. اي اجلال - 00:34:30

وابكارهم لما لهم من الفضل العظيم والمنصب الخطير. فهم اباء الروح كما قال فالشيخ للروح كما ان الوالد اب للجسد. فالابوة الروحية هي الابوة في تلقي العلم وحمله. ثم وذكر عن شعبة قوله كل من سمعت منه حديثا فانا له عبد اي انا ممتن له حتى اصير - 00:34:50 وله بمنزلة المملوك. فانه ملكه بما اسدي اليه من الخير في تعليمه. وذكر استنباط هذا المعنى من القرآن من كلام محمد بن علي الاجفوي رحمه الله انه قال اذا تعلم الانسان من العالم واستفاد منه الفوائد - 00:35:20

فهو له عبد. قال الله تعالى واذ قال موسى لفتاه وهو يوشع ابن نون ولم يكن مملوكا له. وانما كان وتلميذا له فجعله الله فتاه لذلك. ثم بين ان الشرع امر برعاية حق العلماء - 00:35:40

اكراما لهم وتوقيرا واعزازا. وذكر حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عند احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال ليس من امتى ثم ذكر افرادا منها قوله ويعرف لعلمنا حقه فالعالم له - 00:36:00

حق اثبته الشريعة. ومن حسن الديانة وكمال الايمان معرفة ذلك الحق له. وذكر من المأثور عن الصدر الاول فاتفقا لابن عباس رضي الله عنهم انه امسك بر Kapoor زيد ابن ثابت اي امسك له - 00:36:20

بالناقة التي يريد ركوبها. فال Kapoor اسم للراوحل من الابل. التي يتخذها الناس مراكب. وكان ابن عباس متلما لزيد ابن ثابت اخذا عنه. فتأندب معه بتوقيرها واجلاله على هذه الحال. ثم نقل - 00:36:40

اهل العلم على توقير العلماء واكرامهم عن ابن حزم الاندلسي. ثم قال والبصیر بالاحوال السلفية اي بما كان عليه سلف الامة يقف على حميد احوالهم في توقير علمائهم. فمن عرف سيرة السلف الصالح من - 00:37:00

والتابعين واتباع التابعين رأى من حميد احوالهم ما يدل على كمال الاعتناء بحق العالم. ثم قال فمن الادب اللازم للشيخ على المتعلم مما يدخل تحت هذا الاصول التواضع له والاقبال عليه وعدم الالتفات عنه ومراعاة ادب الحديث - 00:37:20

معه الى اخر ما ذكره من جملة الاداب التي تكون اقامتها من اداء حق المعلم على المتعلم. ثم ذكر نبذة في معرفة الواجب تجاه زلة العالم. فان بذور الزلة من العالم هو من الجبلة - 00:37:40

الانسانية والفطرة البشرية فلا يخلو عالم من زلة فاذا وقعت من عالم زلة كان الادب مع استعمال الامور الستة المذكورة. واولها التثبت في صدور الزلة منه. اي التتحقق من كون المنقول عنه - 00:38:00

وافقا منه. فكم من شيء ينسب الى احد من العلماء لا يصح عنهم. وثانيها التثبت في كون تلك خطأ وهذه وظيفة العلماء الراسخين فيسألون عنها فان الامر كما قال الاول وكم من عائب قوله - 00:38:20

وافته من الفهم السقيم. فالحكم على شيء بأنه زلة منوط بالعلماء الراسخين. المميزين منازل الاقوال والافعال. وثالثها ترك اتباعه فيها. اي لا يتبع العالم في تلك الزلة. ولا يبيح منه موافقته فيما قاله او فعله. ورابعها التماس العذر له بتأويل سائغ اي طلب - 00:38:40 عذر له بتأويل سائغ مقبول فان العالم لا يتعمد صدور الخطأ منه واذا صدر منه شيء طلب وجه من وجوه الفهم يحمل عليه. حفظا لمقامه. وخامسها بذل النصح له. بلطف وسر - 00:39:10

لا عنف وتشهير. لأن المقصود من بيان زلته كفه عن خطأه. ولا يتحقق هذا الكف إلا لطفي والاسراف. واما العنف والاشهار فانه ربما قوى نفسه ونفوس اتباعه على المبالغة في الثبات على تلك - 00:39:30

وينشأ من ذلك شر كثير. والناتج لل المسلمين يبتغي اصالهم الى الخير. فيتلطف في اصلاح تلك والخلل الواقع فيهم. وسادسها حفظ جنابه اي حفظ قدره. فلا تهدر كرامته في المسلمين. فتبقى - 00:39:50

مرتبته محفوظة فالزلة التي وقعت منه هي مما قسمه الله عز وجل على الناس باعتبار جبلاتهم. فاذا وقعت من عالم ذلة لم تكن وسيلة لاسقاطه وسلم للحق عليه. بل تحفظ مقامته وتعرف ركبته ومنزل - 00:40:10

مع بيان خطئه. ثم ختم بالتحذير مما يقع من بعض الناس وهو في صورته الظاهرة توقير وماله الاهانة والتحقير. كالذى اتفق بهشيم ابن بشير ان اصحاب الحديث اجتمعوا عليه تعظيمها له وهو - 00:40:30

راكب على حماره فسقط على رأسه ومات من تلك السقطة رحمه الله. نعم. قلتم احسن الله اليكم عن المعقد الخامس عن شر الدوش الهي فالمعظم العلمي يعول على والجهايدة من اهله للحل مشكلاته ولا يعرض نفسه لما لا تطيق - 00:40:50

خوفا من القول على الله بلا علم. والافتراء عن الدين فهو يخاف سخط الرحمن قبل ان يخاف صوت السلطان. فان العلماء علما تكلموا وببصرا نافذ سكتوا فان تكلموا في مشكل فتكلم بكلامهم. وان سكتوا عنه فليس عك ما وسعهم. ومن - 00:41:10

مشكلات الفتنة الواقعة والنوازل الحادثة التي تتکاثر مع امتداد الزمن. والناس في هذا الباب طرفان واسق فقوم اعرضوا عن العلماء فيها وفزعوا الى الاهواء والاراء يستمدون منها اجعل الخطباء ورقة الشعرا ودفنه وتحليلات السياسيين وارجافات المناقفين - 00:41:30

وقوم يعرضونها على العلماء لكنهم لا يقتضون اقوالهم ولا يرضون مقالهم فكانهم طلبوا جوابا يوافق هوا في نفوسهم فلما لم يجدوهما لعن والناجون منا لفتنة السارعون من وهج المحن. هم من فزع للعلماء ولزم قولهم - 00:41:50

من اشتباه عليه شيئا من قولهم احسن الظن بهم فطرح قوله واخذ بقولهم فالتجربة والخبرة هم كانوا احق بها واهلها واذا اختلفت اقوالهم لزم قول جمهورهم وسادتهم ايثارا للسلامة فالسلامة لا يعلنه شيئا. وما احسن قول ابن عاصم رحمه الله في ملتقى - 00:42:10

اصول وواجبات في وجه ذات الفهم تحسيننا الظن باهل العلم. ومن جملة المشكلات رد زلات العلماء والمقالات الباطلة اهل البدع والمخالفين فانما يتكلم فيها العلماء الراسخون بينه الشاطبي رحمه الله في المواقف وابن رجب رحمه الله في - 00:42:30

والحكم واذا تعرضت الناشئة والدهماء للدخول في هذا الباب تولدت فتن وبلایا. كما هو مشاهد في عصرنا فانما نشأت كثير من الفتنة حين تعرض للرد على زلات العلماء والمقالات المخالف للشريعة بعض الناشئة الاغماض والجادلة السالمة - 00:42:50

ارضها عن العلماء الراسخين والاستمساك بقولهم فيها. ترى المصنف وفقه الله المعقد الخامس عشر من معاقل تعظيم العلم وهو رد مشكله الى اهله. ومشكل العلم ما غمض منه وتعارضت فيه البيانات - 00:43:10

ومشكل العلم ما غمض منه وتعارضت فيه البيانات. فمن تعظيم العلم رد ما كان على هذه الصفة من وتعارض البيانات الى اهل العلم. والحال فيهم كما قال فالمعظم للعلم يعول على دهائينه - 00:43:30

الجهايدة من اهله لحل مشكلاته. والدهائنة والجهايدة وصفان لاهل العلم الراسخين مدهائنة جمع دهقان بكسر الدال وضمها. وهي فارسية عربت. ومعناها اي التصرف في حدة. ومثلهم ايضا الجهايدة. وهو جمع جهيد بكسر الجيم - 00:43:50

والجيم هو النقاد الخبير بمواطن الامور. النقاد الخبير بمواطن الامور. فالمشكلات ترد الى هؤلاء المتصفين بصفة الخبرة وال بصيرة والمعرفة بالعلم. ثم ذكر ما يوجب الرد اليهم بقوله فهو يخاف سقطة الرحمن قبل ان يخاف صوت السلطان. فالحامل له على الرد اليهم - 00:44:20

احجامه عن القول في تلك المشكلات هو مخافة الله سبحانه وتعالى ان يتكلم بشيء في دين الله فتعظم وعليه التبعة في الدنيا والآخرة. ثم ذكر حال العلماء فقال فان العلماء اي من ائمة الهدى بعلم - 00:44:50

وببصربنافر سكتوا. فالعلماء بين كلامهم وسكتوهم على خير. فانهم اذا تكلموا تكلموا بعلم حامل لهم على الكلام الذي تكلموا به اثباتا او نفيا. واذا سكتوا كان موجب سكت هو البصر النافذ اي العقل الكامل. فانهم يسكتون مراعاة لامور يغفل عنها اكثر الناس - 00:45:10
ولا يدركونها ثم قال فان تكلموا في مشكل فتكلموا بكلامهم وان سكتوا عنه فليسعك ما وسعهم فطالب النجاة عند الله يلزم هذا الاصل.
فاذوقعت مشكلة من المشكلات فتكلموا فيها العلماء الراسخون - 00:45:40

هنا تكلم بمثل ما تكلموا به وان امسكوا فلم يتكلموا سكت كما سكتوا فانهم بعلم يتكلمون وبعقل نافذ يسكتون. ومن لم يمهر في العلم
ولا كملت بصيرته في العقل ربما عاب الكلام - 00:46:00

او عاب السكت تارة اخرى. ثم ذكر ان من اشقر المشكلات الفتن الواقعه. والنوازل الحادثة التي تأثروا مع امتداد الزمان ثم بين اقسام
الناس فيها فقال والناس في هذا الباب طرفان ووسط. فهم ثلاثة اقسام. فالقسم - 00:46:20

الاول مذكورون في قوله قوله قوم اعرضوا عن استفتاء العلماء فيها. وفزعوا الى الاهواء والاراء يستمدونها من هيجان الخطباء الى اخر ما
ذكر. وذكر القسم الثاني بقوله قوله قوم يعرضونها على العلماء. اي ليظهروا لهم ما - 00:46:40

افقوا ما في نفوسهم فان لم يجدوا هذا صارت حالهم كما قال لا يرثون قالهم ولا يرثون مقالهم فكأنهم طلبوها جوابا يوافق هو
في نفوسهم فان لم يجدوه مالوا عنهم. ثم ذكر القسم الثالث بقوله والناجون من نار - 00:47:00

السالمون من وهج المحن هم من فزعه الى العلماء ولزم قولهم وان اشتبه عليه شيء من قولهم احسن الظن بهم فطرح قوله واحد
بقولهم فالتجيبة والخبرة هم كانوا احق بها واهلها. واذا اختلفت اقوالهم - 00:47:20

قول جمهورهم وسواهم ايشارا للسلامة. فالسلامة لا يعدلها شيء. والمراد بها السلامة الدينية ينجو بها العبد عند الله سبحانه وتعالى.
فكم من امرى هتك دينه بتجربه على القول في النوازل فوقع - 00:47:40

منه ما لم يحمد عاقبته في الدنيا ولا في الآخرة. ثم قال بعد ومن جملة المشكلات رد زلات العلماء والمقالات الباطلة لاهل البدع
والمخالفين. فانما يتكلم فيها العلماء الراسخون كما بينه الشاطبي في المواقفات - 00:48:00

ابن رجب في جامع العلوم لانها من جنس المتشابه الذي يغمض على اكثربالناس ولا يتزاحم لمعرفة متشابه الا من رسخت قدمه في
العلم. فالمتكلمون في العلم مع الرسوخ يبينون المتشابهات من المحكمة - 00:48:20

ومن جملة ما يتشارب المقالات الحادثة لاهل البدع والمخالفين. فلا يتمكنوا من فصل الباطل عن وتمييز الحق الا من رسخت قدمه. فاذ
ترزح لذلك من لم يكن على هذه الحال فإنه ربما - 00:48:40

رد البدعة او ولد من الخلاف شرها. وهذا لا يكون من العلماء. فوكل هذه الوظيفة اليهم لاجل ملاحظة هذا الاصل وهو كون تلك
المقالات لاهل البدع والمخالفين من جنس ما يتشارب ولا يمكن ان يفصل - 00:49:00

فيه الا الراسخ في العلم. واسار الى هذا كما ذكرت ابن رجب في جامع العلوم والحكم في شرح الحديث السابع ذلك الشاطبي في
المواقفات وبينه في موضع ايضا من الاعتصام. واصله اثري محفوظ. وفي سنن - 00:49:20

باسناد حسن في قصة القوم الذين يتحلقون في المسجد ان ابا موسى رضي الله عنه لما رأهم لم نبادرهم بالانكار وان كان توجس
منهم خيبة. فلما لقي ابن مسعود رد الامر اليه فقال - 00:49:40

اني رأيت انفا امرا انكرته. والحمد لله لم ار الا خيرا. فهو تجاذب عنده الحق هو الباطل فاحتاج الى الفزع الى عالم ارسخ منه من
الصحابه فهو كما اخبر رأى شيئا انكره لكنه منعه - 00:50:00

الانكار انه لم يرى الا خيرا فانه رأى ناس يتحلقون فيذكرون الله سبحانه وتعالى. فرد الامر الى من هو عنده انسخ في العلم ومعرفة
الدين وهو عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه فوقع منه ما وقع من الانكار عليهم والتشديد بهم - 00:50:20

كما سيأتي ذكر هذه القصة في اخر كتاب فضل الاسلام. والمقصود ان تعلم ان رد المقالات الباطلة لاهل البدع والمخالفين وظيفة
العلماء الراسخين بالاثر والنظر وقد نص عليها غير واحد من اهل العلم. والمتعلمون من طلاب - 00:50:40

العلم يسرون بسير العلماء فينقلون كلامه في رد البدع. فاذا حدثت بذلة جديدة او مقالة مخالفة لم تسارعوا الى ردتها بانفسهم

وردوها الى العلماء الراسخين. فانهم ربما ردوا البدعة ببدعة. او ولدوا من الرد - 00:51:00

كما يراه المرء في احوال الناس اليوم. فالمتقون الله سبحانه وتعالى يلزمون هذا الاصل السنوي الاثري ويبردون هذه الوظيفة الى العلماء فانها واجب من واجباتهم ويسيرون بسيرهم. والمتكلمون بهذه - 00:51:20

الكلمة اليوم من رد هذا الامر الى العلماء طائفتان. احداهما طائفة حماة يريدون حماية الدين من ان يتناول الاغمار والمبتدئون في العلم على رد المقالات الباطلة لاهل البدع والمخالفين في ولدون - 00:51:40

بدعة من بدعة وشرا من شر. والآخر طائفة جناة يريدون المنع من الرد على المبطلين بترويج هذا الاصل والصادقون هم الذين يريدون اقامة هذا الاصل وفق ما جاء به الشرع. قال ابن القيم رحمة الله تعالى في مدارس السالكين - 00:52:00

والكلمة الواحدة يتكلم بها اثنان يريد بها احدهما محو الحق ويريد بها الآخر ابطل الباطل. ويدل على كل قل لي سيرته وحاله وما يدعو اليه. ثم ذكر الحالة التي صارت عليها الناس اليوم بقوله واذا تعرضت الناشئة - 00:52:20

للدخول في هذا الباب تولدت فتن وبلايا كما هو مشاهد في عصرنا فانما نشأت كثير من الفتن حين للرد على زنادات العلماء والمقالات المخالفة للشريعة بعض الناشئة والاغمار والجادة السالمة عرضها على العلماء - 00:52:40

والاستمساك بقولهم والاغمار جمع غمر بضم الغين وتفتح ايضا في قال غمر وهو الجاهل الذي لم يجرب الامور ولم يطلع على حقائقها فان مثل هذا اذا تكلم في هذه الابواب من العلم افسد الدين - 00:53:00

نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله. المعقلة السادسة عشر توقيع مجالس العلم ف المجالس العلماء ك المجالس قال سهل بن عبد الله رحمة الله من اراد ان ينظر الى مجالس الانبياء فلينظر الى مجالس العلماء. يجيء الرجل فيقول يا فلان واي شيء - 00:53:20

تقول في رجل حلف على امرأته بكذا وكذا فيقول طلقت امرأته فيقول ما تقول في رجل حلف على امرأته بكذا وكذا فيقول ليس بهذا القول وليس هذا الا لنبي او لعاجم فاعرفوا لهم ذلك. وقال ما لك ابن انس رحمة الله انما - 00:53:40

مجالس العلماء تحتضن بالخشوع والسكنية والوقار. وقد كان مالك رحمة الله اذا اراد ان يحدث توضأ وجلس على صدره فراشه وسرح لحيته وتمكن من جلوسه بوقار وهيبة ثم حدث. وكان عبد الرحمن بن مهدي رحمة الله لا يتحدث في - 00:54:00

مجالسه ولا يدرى فيه قلم ولا يتبعه احد. وكان وكيع ابن الجراح في مجلسه كأنهم في صلاة. فعلى طالب العلم ان يعرف العين حقها في مجلسها جلسة الادب ويصفى الى الشيخ ناظرا اليه ولا يلتفت عنه من غير ضرورة. ولا يضطرب لغة - 00:54:20

اسمعوها ولا يعبثوا بيديه او رجليه ولا يستند لحضرته شيخه ولا يتسم على يديه ولا يخطر التحنن والحركة ولا يتكلم عن جاري اذا عطس خف وصوته اذا تثائب ستر فمه بعد رده جاده. وينضم الى توقيع مجالس الرجال ووعيته التي يحفظ فيها - 00:54:40

كتب العلم بلطف وعناية هو ما اسحاق بكتاب كان في يده فرأه ابو عبدالله احمد ابن حنبل رحمة الله فغضب وقال اهكذا بكلام الابرار ولا يتفق على الكتاب او يضعوه عند قدمه اذا كان يقرأ فيه على شيخ رفعه عن الارض وحمله بيديه - 00:55:00

ذكر المصنف وفقه الله المعقد السادس عشر من معاقد تعظيم العلم. وهو توقيع مجالس العلم اي اجالها واعظامها واجلال اوعيته. والاواعية هي ما يحفظ فيه العلم من كتاب ونحوه والداعي الى هذا المعقد هو ان مجالس العلماء ك المجالس الانبياء. فان العلم ميراث النبوة - 00:55:30

ذكر من الاثار السلفية ما يبين هذا ثم قال فعلى طالب العلم ان يعرف لمجالس العلم حقها وهو ما ثبت بطريق الشرع فتلك الامور التي تطلب اقامتها في مجالس العلم هي امور مأخوذة عن الشرع وذكر من وجوه - 00:56:00

ذلك ان يجلس فيها جلسة الادب ويصفى الى الشيخ ناظرا اليه لا يلتفت عنه من غير ضرورة ولا يضطرب بضجة يسمعها الى اخر ما ذكره من الادب في مجلس العلم ثم قال وينضم الى توقيع مجالس العلم اجال اوعيته - 00:56:20

التي يحفظ فيها وعمادها الكتب. فاللائق بطالب العلم صون كتابه وحفظه واجلاله والاعتناء به فلا يجعله صندوقا يحشوه بودائعه. اي لا يجعله بمنزلة الصندوق. الذي يملأه بما يودع فيه من امور - 00:56:40

يريد حفظها قال ولا يجعله بوقا اي بان يلفه ويطويه حتى يكون كصورة البوة الذي ينفع فيه قال اذا وضعه وضعه بلطف وعناية

اكبارا له واجلاا. ثم ذكر ما اتفق لاحمد - 00:57:00

ابن حنبل رحمة الله لما رأى اسحاق بن راهويه رغم كتاباً كان في يده فغضب غضباً شديداً وقال أهذا يفعل بكلام الابرار؟ وتلك الصعقة الغضبية الاثيرية منه رحمة الله تعالى اجلال - 00:57:20

علمي واكبار بان يلقى شيء من الكتم فيه كلام الابرار اي اهل الصلاح والفضل والبر والاحسان. واذا كان هذا مستقبحاً في كتاب يشتمل على كلام الصالحين فكيف بكتاب يشتمل على كلام رب العالمين وسيد المرسلين - 00:57:40

صلى الله عليه وسلم فمن الادب مع الله ومع رسوله صلى الله عليه وسلم اعظم الكتب المشتملة على الآيات القرآنية والاحاديث النبوية. ومن جملة الادب معها ما ذكره بقوله الا يتکن على الكتاب. او يضعه عند قدميه - 00:58:00

واذا كان يقرأ فيه على شيخ رفعه عن الارض فلم يجعله على الارض وامسكه بين يديه معظمها له. نعم. احسن الله اليكم قلتم حذركم الله المعلم السابع عشر الذب عن العلم والذود عنه حياضه - 00:58:20

لا يصلح وقد ظهر هذا الانتصار عند اهل العلم في مظاهر منها الرد على المخالف. فمن استبانت مخالفته للشريعة رد عليه كائناً من كان حمية نصيحة للمسلمين ولم يزل الناس يرد بعضهم على بعض قاله الامام احمد رحمة الله لكن المرشح لذلك هم العلماء للدهماء مع لزوم - 00:58:40

الادب وترك الجهد والظلم ومنها للمبتدع ذكرهم فلا يؤخذ العلم عن اهل البدع لكن اذا اضطر اليه فلا بأس كما في الرواية عنهم لدى المحدثين وفي ذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية الحفيد رحمة الله مقرراً اصلاً كبيراً تعظم الحاجة اليه في ازمه الجاهلية والفتنة - 00:59:00

لا تعذر اقامة واجبات من الموجهات وغير ذلك الا ما فيه بدعة مضرتها دون مضر ذلك الواجب كان تحصيل مصلحة الواجبة مع مغسلة مرجوحة خيراً من العكس ومنها ذكر المتعلم اذا تعدد في بحثه او ظهر منه لدد او سوء ادب. كان عبد الرحمن المهدي اذا تحدث احد في مجلسه او - 00:59:20

نقل من صاح ولبس نعليه ودخل. وكان وقع نداء كر من امر جلسائه شيئاً ابتعد ودخل وشهاد هذا شيخ شيوخنا يا محمد ابراهيم ال الشيخ فكم مرة رأي منصرفاً لما سمع طالباً يتطرق في مقاله فاخذ نعله وانصرف وحضر شاب المجلس سفيان الثوري - 00:59:40

فجعل يترأس ويتكلم ويتكبر بالعلم. فغضب سفيان وقال لم يكن السلف هكذا لم يكن السلف هكذا. فنحن ندعى الامامة ولا يجلس في الصدر حتى يقلب هذا العلم الثالثين سنة. وانت تتکبر على من هو اسن منك قم عني ولا اراك تدنو من مجلسي - 01:00:00

وكان يقول اذا رأيت الشاب يتتكلم عند المشايخ وان كان قد بلغ من العلم مبلغاً. فايض من خيره فإنه قريب الحياة. ويحتاج الوعي زجراً له فليفعل كما فعل سفيان وكما كان يفعله شعبة ابن عفان ابن مسلم في نفسه وقد يجري المتعلم بعدم - 01:00:20

عليه وترك اجابته فالسکوت جواب قاله الاعمش ورأينا هذا كثيراً من جماعة من الشيوخ منهم العلامة ابن باز رحمة الله وربما سأله سائل عن فترك الشيخ اجابته وامر القاضي ان يواصل قراءته او اجابه بخلاف قصده. ذكر المصنف وفقه الله - 01:00:40

المعقدة السابع عشر من معاقد تعظيم العلم وهو الذب عن العلم اي الدفاع عنه. والذود عن حياضه اي الحيلولة دون موارده من العلماء والتصانيف لما للعلم من حرمة وافرة توجب الانتصار له - 01:01:00

وذكر جملة من مظاهر انتصار اهل العلم له. منها الرد على المخالف. فمن استبانت مخالفته شريعة رد عليه كائناً من كان حمية للدين ونصيحة للمسلمين. قال الامام احمد لم يزل الناس - 01:01:20

يرد بعضهم على بعض. وشرطه كما ذكر ابن رجب اصابة الجواب واحسان الخطاب اصابة الجواب واحسان الخطاب. فيكون الراد مصرياً للحق محسناً. الخطاب مع من يتكلم فيه من يريد الرد عليهم من المخالفين. ومنها هجر المبتدع ذكره ابو - 01:01:40

اعلى الفراء اجماعاً فان مما يحفظ به العلم ان يهجر اهل البدع فلا يؤخذ العلم عنهم فالاصل تركهم والاعراض عنهم. ما لم يضطر الى ذلك. كأن يكون في دراسة نظامية لا سبيل له الى التخلصي - 01:02:10

عن الاخذ عن الممسوس ببدعة او غير ذلك من الاحوال المذكورة في كتب الرواية عند المحدثين. ومنها زجر متعلم اذا تعدد في بحثه

اي تجاوز فيه او ظهر منه لدد اي خصومة شديدة او سوء - 01:02:30

ادب فيزجر اذا بدر منه شيء من ذلك. وذكر احوال السلف في ذلك عن عبدالرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراحي ثم قال وشهاد هذا مرارا من شيخ شيوخنا محمد ابن ابراهيم ال الشیخ. فكم مرة رؤي منصرفا لما سمع - 01:02:50

طالبا يتصدق في مقاله فاخذ نعليه وانصرف فزجرهم بالاعراض عنهم وتركتهم في مجلس العلم ثم ذكر قول لما بدر من شاب ما بدر منه من الترؤس والتقدم في مجلس العلم والتكبر على الجالسين. فان من - 01:03:10

الناس في سن الشباب من تعجبه نفسه اذا حاز شيئا من العلم. فتراء مزاحما العلماء متقدما في مجالس فيه متكلما بين ايديهم. فحقه حق ما وقع من سفيان الثوري لما قال لم يكن السلف هكذا. لم يكن السلف - 01:03:30

وهكذا كان احدهم لا يدعى الامامة ولا يجلس في الصدر اي في صدر المجلس حتى يطلب هذا العلم ثلاثين وانت تتکبر على من هو اسن منك قم عني ولا اراك تدنو من مجلسي وذلك كله حفظ للعلم - 01:03:50

ثم قال اذا رأيت الشاب يتكلم عند المشايخ اي بين ايدي الكبار حقيقة او حكما بان يتكلم في مجالسهم بين ايديهم او ان يتكلم في مسائل العلم مع وجودهم وقدرتهم. قال اذا رأيت الشاب يتكلم - 01:04:10

عند المشايخ وان كان قد بلغ من العلم مبلغا فايس من غيره فانه قليل الحياة. ومن قل حياؤه قل ورعيه ومن قل ورعيه سلب العلم والدين. فيتحفظ الانسان من هذه الغائلة. ثم قال وان احتاج المعلم - 01:04:30

الى اخراج المتعلم من مجلسه زجرا له فليفعل اي اذا رأى ان استصلاحه وحفظ غيره يكون باخراجه من فعلى ذلك كما فعله جماعة من السلف وذكر من المؤثر ما ذكره ثم قال وقد يزجر - 01:04:50

بعد القبال عليه وترك اجابته فالسكوت جواب قاله الاعمش ورأينا هذا كثيرا من جماعة من الشيوخ منهم العلامة ابن باز رحمة الله ربما سأله سائل عما لا ينفعه فترك الشيخ اجابته. اي اعرض عنه ولم يجبه. قال - 01:05:10

امر القارئ ان يواصل قراءته او اجابه بخلاف قصده. تأدبيا له وحفظا لحرمة العلم. فمجرد صدور السؤال لا يستوجب حق الجواب بل يكون حقه في الجواب ان يسكت عن سؤاله وان ينصرف عنه. ومن صحب العلماء - 01:05:30

وتذكر باحوالهم رأى هذا اصلا من اصول حفظ العلم في الناس. ومن لم يصحب العلماء رأى هذا شيئا غريبا شديدا فانك ربما سمعت ان شيئا انصرف من مجلسه وسمعت اخر يقول ان هذا ليس من تعظيم - 01:05:50

وكان من حق المتعلمين ان يجلس معهم وهذا من ابلغ الجهل. وكم يهون على هذا المتكلم او غيره ان يخرج الطالب من قاعات الدراسة في الجامعات والمعاهد والكليات وغيرها ثم يرون ان ذلك حفظ العلم وابقاءه وذلك اولى - 01:06:10

في المجالس التي يراد منها تعليم الناس ما ينتفعون به في الدنيا والآخرة. فمن اساء الادب فيها فانه قد في هذه الاحوال او غيرها. نعم. قلتم احسن الله اليكم المuced الثامن عشر التحفظ في مسألة العالم. فرارا من مسائل الشغل وحفظ - 01:06:30

العالم فان من السؤال ما يراد به التشغيب وايقاظ الفتنة واشاعة السوء. ومن انس منه العلماء هذه المسائل التي منهم ما لا يعجبه فما مر معك في حب متعلم. فلا بد من التحفظ في مسألة العادم ولا يفلح في تحفظه فيها الا من - 01:06:50

اعمد اربعة اصول اولها الفكر في سؤاله لماذا يسأل ؟ فيكون قصده من سؤال التفقه والتعلم لا التعنت والتهكم فان من شاء قصده في سؤاله وببركة العلم ويعن منفعته. وفي الناس من يسأل وله في سؤاله قصد باطل يريد التوصل - 01:07:10

به الى مقصود الله فاذا غفل عنه المفتي وافتاه ما يريد فرح بي واسع. واذا انتبه الى قصده حال بينه وبين مراده وزجره عن غيره. قال رحمة الله تعالى في كتاب الاحكام سئلت مرة عن النكاح بالقاهرة هل يجوز ام لا؟ فارتبت وقلت له اي للسائل ما افكيك حتى تبين - 01:07:30

ما المقصود بهذا الكلام فان كل احد يعلم ان عقد الفتاح بالقاهرة جائز. فلم ازل به حتى قال انا اردنا ان نعقده خارج القاهرة لأن استحلاب يعني مفتاح تحليل وهو نوع من الانكحات المحرمة. فجميع القاهرة فقلت له لا يجوز لا بالقاهرة ولا بغيرها. ووقع مثل هذا لابي العباس - 01:07:50

ابن تيمية الحديث في فتواه تتعلق باهل الذمة ذكرها تلميذه البعض ابن القيم رحمة الله في كتاب اعلام الموقعين ردت عليه غير في وجه غير الوجه السابق لها فكان يقول لا يجوز حتى قال في اخر مرة هي المسألة المعينة وهي خرجت في عدة قولب. اما الاصل

الثاني - 01:08:10

الى ما يسأل عنك فلا تسأل عما لا نفع فيه. اما بالنظر الى حالك او بالنظر الى المسألة نفسها. سأل رجل احمد بن حنبل رحمة الله 01:08:30 يأجوج وعوجوج المسلمين هم؟ فقال احکمت العلم حتى تسأل عنها. ومثله السؤال عما لم يقع ما لا يحدث به كل احد -

كل ما يخص به قوم دون قوم. اما الاصل الثالث فانتباه الاصلاحية حال شيخ الاجابة عن سؤاله فلا يسأل في حال تمنعه كونه مهموما. او وتفكر وماشى في طريقه واكملا سيارته بل يتحيل طيب نفسه قال سألت ابا الطفيلي مسألة فقال ان لكل ما قال مقالة -

01:08:50

وسائل رجل مبارك رحمة الله عن حديث وهو يمشي فقال ليس هذا من توقير العلم وكان عبدالرحمن بن ابي ليلى يكره ان يسأل وهو يمشي اما الاصل الرابع فتيقظ السائل - 01:09:10

اخراجه في سورة الحاجة المتأدبة. يقدم ادعاء الشيخ بيدل في خطابه ولا تكون مخاطبته له كمخاطبته اهل السوق اخلاق العوام قال جعفر ابن ابي عثمان كنا عند يحيى ابن معين فجاءه رجل مستعجل فقال يا ابا زكريا حدثني بشيء اذكرك به؟ فقال يحيى -

01:09:20

انك سألتني ان احدثك فلم افعلني. واذا تأملت السؤالات الواردة عن اهل العلم اليوم فرأيت في كثير منها سلب التحفظ الادب فتري من يسأل متهكم او يسأل متحطما يسألون عن ما لم يقع او ما وقع ولا ينفع لا يتخير وقت الایراد المناسب ولا توقفون في عرض -

01:09:40

مطالب فسؤالاتهم مفاتيح الفتن واسباب المحن ووويل لهم مما يصنعون. وما احوج هؤلاء الى مقالة زيد ابن لما سأله رجل عن شيء فخلط عليه فقال زيد اذهب فتعلم كيف تسأل ثم تعال فسل وكم هم المحتاجون اليوم - 01:10:00
مقالة زيد ابن اسلم. ذكر المصنف وفقه الله المعقد الثامن عشر من معاقد تعظيم العلم. وهو التحفظ في العالم اي حفظ النفس عن الخطأ فيها. اي حفظ النفس عن الخطأ فيها. بالتوفي - 01:10:20

في القول وموجبه هو المذكور في قوله فرارا من مسائل الشغب وحفظا لهيبة العلم والشعب كوني الغين وهو تهبيج الشر وتحريمه. فيتحفظ المتعلم في مسألة العالم بان لا يقع في شيء ينشأ منه شر او يتجرأ على سؤال يهتك به هيبة العالم. ثم ذكر ان المفلاح -

01:10:40

في السؤال المتحفظ فيه هو من اعمل اربعة اصول. اولها الفكر في سؤاله لماذا يسأل اي شيء يحمله على هذا السؤال؟ فيكون قصده من السؤال هو التفقه والتعلم. لا التعتن والتهم - 01:11:10

فمن ساء قصده في سؤاله حرم بركتنا العلم ومنع منفعته. ثم ذكر من احوال الناس ان منهم من يسأل وله في سؤاله قصد باطن يريد التوصل به الى مقصود له باطل. كالمذكور في المسائلتين المعروضتين - 01:11:30

على ابن تيمية الحفيد والقرافي. فان السائلين لها عرظوا تلك المسائل ولهم قصد باطن خفي ولكن هذين الرجلين بكمال علمهما وقوته عقلهما تمكنا من معرفة قصد السائلين. ثم ذكر الاصل - 01:11:50

الثاني وهو التفطن الى ما يسأل عنه. فلا يسأل عن شيء الا شيئا ينفعه. اما ما لا ينفعه فإنه لا ينبغي ان مسألة عنه كالسائل الذي قال لاحمد سائلا له ايجوج وما جوج مسلمون هم؟ فقال - 01:12:10

الله احکمت العلم حتى تسأل عن هذا اي احکمت العلم كله حتى تسأل عن هذه المسألة التي لا تنتفع ثم ذكر الاصل الثالث وهو الانتباه الى صلاحية حال الشيخ للاجابة عن سؤاله. فيتخير من اوقات قوته ونشاطه - 01:12:30

ما يعرض فيه عليه سؤاله. وان رأه مغموما او مهموما او مشغولا في طريق او حال لم يبادره بالسؤال ثم ذكر العصا الرابع وهو تيقظ السائل الى كيفية سؤاله بان يخرجه في صورة حسنة متأدبة - 01:12:50

الدعاء للشيخ ويبيجله في الخطاب ان يعظمه ولا يخاطبه مخاطبة العوام واخلاط الخلق ثم ذكر الداهية المذهبية في سؤالات
اهل العصر فقال واذا تأملت السؤالات الواردة على اهل العلم - 01:13:10

يوم رأيت في كثير منها سلب التحفظ وسفساف الادب اي رديء الادب. فاستفسف من كل شيء رديء ثم ذكر من احوالهم ما جاء في
قوله فترى من يسأل متهكم او يسأل محتقرًا يسألون عن ما لم يقع - 01:13:30

او ما وقع ولا ينفع. لا يتخرون وقت الایراد المناسب. ولا يتلطفون في عرض المطالب. فسؤالاتهم الفتنة وأسباب المحن ووويل لهم مما
يصنعون. ثم ذكر قول زيد بن اسلم لما خلط له سائل في سؤاله - 01:13:50
فقال زيد اذهب فتعلم كيف تسأل ثم تعالى فسل. فمعرفة ادب السؤال من الاداب الازمة طالب العلم وللعلماء المحققين الشاطبي
وابن القيم فصلان نافعان في هذا فاما الشاطبي في اخر كتاب المواقف. واما ابن القيم في اعلام الموقعين وهم فصلان حقيقان
بالافراد. لشدة حاجة الناس - 01:14:10

اليهما في احكام السؤال في العلم وادابه. نعم. احسن الله اليكم وقلتكم حفظكم الله تعالى ما قبل التاسع عشر. شرف القلب بالعلم
وغلبته عليه فصدق الطلب له يوجب محبته وتعلق القلب به. ولا ينال العبد درجة العلم حتى - 01:14:40
تكون لذته الكبيرة فيه. قال ابن القيم رحمة الله تعالى في مفتاح دار السعادة. ومن لم يغيب لذة ادراكه وشهوته على لذة جسمه
وشهوة نفسه لم ينل درجة العلم ابدا. وانما تناول لذة العلم بثلاثة امور ذكرها ابو عبد - 01:15:00
ابن القيم رحمة الله في كتابه السالف احدها بذل الوسع والجهل وثانيها صدق الطلب وثالثها صحة النية والاخلاص ولا تتم هذه الامور
الثلاثة الا مع دفع كل ما يشغل عن القلب. ومن صبر هذه اللذة في احوال السابقين من - 01:15:20
دماء الامة رأى عجبا فلسان احدهم ما لذتي الا رواية مسند قد قيلت بفصاحة الالفاظ ومجالس فيها تحل سكينة ومذاكرات معاشر
الحفظ. ان لذة العلم فوق لذة السلطان والحكم التي - 01:15:40

تطلعوا اليها نفوس كثيرة وتبذل لاجلها اموال وفيرة وتسفك دماء غزيرة بات ابو جعفر النسبي من ضيق البال وسوء الحال وكثرة
العيال. فوقع في خاطري فرع من فروع مذهبى وكان حنفيا. فاعجب به فقام - 01:16:00
ينقص في داره ويقول اين الملوك وابناء الملوك؟ اين الملوك وابناء الملوك؟ اذا خاض في بحر التفكير خاض على درة من معضلات
المطالب حققت ملوك الارض في نيل ما حموا - 01:16:20

جاء بالكتائب. ولهذا كانت الملوك تتتفوق الى لذة العلم وتحس فقدتها وتطلب تحصيلها منصور الخليفة العباسى المشهور الذى كانت
ممالكه تملأ الشرق والغرب هل الباقيه من لذات الدنيا شيء لم تتنل؟ فقال وهو مستوي على - 01:16:40

فيه اسير ملکه بقيت خصلة ان اقعد على مصطبة وحول اصحاب الحديث اي طلاب العلم. فيقول من انت رحمة الله يعني فيقول
حدثنا فلان قال حدثنا فلان ويسوق الاحاديث المسندة فانظر الى شدة افتقار هذا - 01:17:00

خليفة الى لذة العلم وطلبه تحصيلا وجوعته اليها. ومتى عمر القلب بلذة العلم سقطت لذات العادات نهيت النفس عنها فالنصر بن
جميل رحمة الله يقول لا يجد المرء لذة العلم حتى يجوع وينسى جوعه بل - 01:17:20
اللام لذة بهذه اللذة. ومحمد بن هارون الدمشقي يقول لمحبرة تجالسني نهاري احب الي من الصديق ورزمتك غد في البيت عندي
احب الي من عدم الدقيق. ولقمة عالم في الخد مني الذلية - 01:17:40

من شرب الرحيق ولا تعجب فما هذه الاحوال الا مس عشق العين. فابن القيم يقول في روضة المحبين اما عشاق العلم فاعظم شرفا
به وعشقا له من كل عاشق بمعشوقه. وكثير منهم لا يشغله عنه اجمل صورة - 01:18:00

البشر فاين هذا الشرف يا طلاب العلم؟ فاين هذا الشرف يا طلاب العلم من يقدم حظه من عرسه على حظه من
درسه. ويكون الجلوس من السماء لو شروف القمراء احب اليه من الجلوس للعلماء. وتقوى عزيمة - 01:18:20
التنقل في الفوات ولا تقوى على السير في نقل المعلومات وينهاب نشيطا من قنصل الطير ويرقد كسلا عن صيد الخير فما حظها هؤلاء
وكثيرهم ما حظهم من تعظيم العلم وقلوبهم مأسورة بمحبة غيره - 01:18:40

ذكر المصنف وفقه الله المعقد التاسع عشر من معاقد تعظيم العلم وهو شغف القلب بالعلم وغالبته عليه اي محبة العلم حتى يبلغ شغف القلب. وشغف القلب باطنه. ويكون ذلك للمحبة الزاوية فيه. اذا بلغت اصله. فمن معاقد تعظيم العلم ان يحبه صاحبه محبة -

01:18:59

عظيمة تنزل نفسها او رحالها في قلبه. ثم ذكر ان المرء يحظى بلذة العلم باحراز ثلاثة امور ذكرها ابن القيم في مفتاح دار السعادة احدها بذل الوسع وهو الطاقة. والجهد فيه وثانيها صدق الطلب وثالثها -

01:19:29

صحة النية والاخلاص ثم قال ولا تتم هذه الامور الثلاثة الا مع دفع كل ما يشغل عن القلب. ثم ذكر من اخبار في الاولئ الماظين من ايات هذه اللذة والشغف بالعلم ما يخبر عنها حتى في احوال الملوك وذكر -

01:19:49

وخبر ابي جعفر المنصور الخليفة العباسى انه لما ذكر اللذات ذكر انه بقيت خصلة ان اقعد على مصطبة وحولى اصحابها الحديث. اي ان يجلس على مكان مرتفع. وقد احاط به اصحاب الحديث ليكتبوا -

01:20:09

لذا عنه الى اخر ما ذكره في الحكاية ثم ذكر ان هذه الاحوال داعيها هو عشق العلم وغلبته على القلب ثم اشار الى احوال مزولة بعض المنتسبين الى العلم تدل على ضعف محبتهم له. وكان منها قوله -

01:20:29

ويكون جلوسه الى السماري اي اصحاب الثمر في الليل وشيوخ القراء احب اليه من الجلوس الى العلماء وشيوخ القراء كما قال محمد بن عقبة الشيباني هم شيوخ دهريون اي قد امتدت اعمارهم -

01:20:49

يجتمعون في ليالي القمر اي في الليالي المقدمة فيتحدثون باليام الخلفاء ولا يعرف احدهم كيف يتوضأ رواه عنه الرامه رمزي في المحدث الفاصل فيكون عند بعض الناس محبة الجلوس الى هؤلاء الطغاة من العوام الذين يذكرون الاخبار والقصص اكثر تعظيمها عنده ومحبة من الجلوس عند -

01:21:09

وامضاء الوقت في العلم وتتجده مع ذلك منتبها الى اهله. فهذا كاذب الدعوة في محبة العلم وترى هذا ظاهرا في اناس ينفرون من مجالس العلم اذا طالت. ثم تراهم يبقون هزيعا طويلا من الليل وهم -

01:21:39

حدثونا في امور لا تتفهم ويتجاذبون اطراف الحديث في شيء كثير الفساد لهم. فهؤلاء قد حرموا لذة العلم. نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله. المعقد المشهور حفظ الوقت في النعيم. اذا كان العلم اشرف مقلوب والعمر -

01:21:59

ويقواك جليل يذوب. فعین العقل حفظ الوقت فيه والخوف من تقضيه بلا فائدة. والسؤال عنه يوم القيمة يحملني واياك افعى للمباغة في رعايته. قال ابن الجوزي رحمة الله في صيد خاطره ينبغي للانسان ان يعرف شرف زمانه وقدر وقته فلا يضيع -

01:22:19

منه لحظة في غير قربة يقدم فيها الافضل فالافضل من القول والعمل. ومن هنا عظمة رعاية العلماء للوقت حتى قال محمد بن عبد الباقي ما ضيعة ساعة من عمري في لهو او لعب؟ وقال ابو الوفاء رحمة الله الذي صنف كتاب الفنوني في ثمان مئة مجلد اني -

01:22:39

لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمري. وبلغت بهم الحال ان يقرأ عليهم حال الاكل. فلقد كان احمد بن سليمان البلقي المتوفى عن ثمانية وعشرين سنة يقرأ القراءات في حال اكله خوفا من ضياع وقته في غيرها. فكان اصحابه يقرأون عليه -

01:22:59

وهو يتناول مأكله ومشريه بل كان يقام عليه وهم في دار الخلاء فكان ابن تيمية الجد اذا دخل الخلاء لقضاء حاجته قال لبعض من حوله اقرأ في هذا الكتاب وارفع صوتك. وتجلت هذه الرعاية الوقت عند القوم رحمة الله في معلم عده -

01:23:19

ان تبلغ عن حضارات انسانية قاطبة منها كثرة دروسهم. فقد كان النwoي يقرأ كل يوم اثني عشر درسا على مشايخ والشوكاني صاحب نيل الاوطار تبلغ دروسه في اليوم والليلة ثلاثة عشر درسا مما يأخذها عن مشايخه ومنها -

01:23:39

هو عنه تلامذته وارضى محمود الالوسي صاحب التفسير عليهم جميما. فقد كان يدرس في اليوم اربعة وعشرين درسا ولما اشتغل بالتفسير والافتاء نقصت الى ثلاثة عشر درسا. ثم رأيت في ترجمة محمد ابن ابي بكر ابن جماعة ان دروسه -

01:23:59

تبليغ في اليوم والليلة نحو خمسين درسا. ومنها كثرة مدروساتهم. فقد درس ابن التبان المدونة نحو الف مرة فما وجد في بعض كتب

Abbas ibn al-Farasi by his handwriting - 01:24:19

وكسر غالب بن عبد الرحمن المعروف بن عطية والصاحب التفسير المشهور صحيح البخاري سبع مائة مرة ومنها كثرة مكتوباتهم فاحمد بن عبد الدائم المقدسي أحد شيوخ العلم من الحنابلة كتب بيده الفي مجلد ووقع مثله لابن الجوزي. ومنها كثرة مقتروءاته فابن الجوزي - 01:24:35

الا وهو بعد في الطلب عشرين الف مجلد. ومنها كثرة شيوخهم فالذين جاوز عدد شيوخهم الالف كثير في هذه الامة. واعجب ما ذكر ان ابا سعد السمعاني بلغ عدد شيوخه سبعة الاف شيخ قالوا النجار في ذيل تاريخ بغداد وهذا شيء لم يبلغه احد - 01:24:55
ومنها كثرة مسموعاتهم ومقتروءاتهم على شيوطهم من التصانيف المطولة والاجزاء الصغيرة. فقد تعدد بالالاف المؤلفة كما وقع سمعاني المذكور وصاحب ابن عساك في جماعة اخرين. ومنها كثرة مصنفاتهم حتى عدت الف مصنف لجماعة - 01:25:15
من علماء هذه الامة منهم عبدالملك بن حبيب العال الاندلسي وابو الفرج ابن الجوزي. فاحفظ ايها الطالب وقته. فلقد بلغ الوزير الصالح بن مبيرة في نصحك بقوله والوقت انفس ما عنيت بحفظه واراه واسهل ما عليك يضيع. ذكر المصنفون - 01:25:35
وفقه الله المعقد المتمم العشرين. وهو حفظ الوقت في العلم لان العلم اشرف مطلوب والعمري جليد يذوب فلا يمكن احرار العلم الا بحفظ الوقت فيه. ومن هنا عظمت عنابة العلماء بالوقف - 01:25:55

وبلغت بهم الحال ان يقرأ عليهم حال الاكل. بل كان يقرأ عليهم حال الخلاء كالمذكور هنا عن ابن تيمية الجد وغيره فيكون القارئ خارج الكنيف مباعدا له ويقرأ حفظا للوقت على من يربى القراءة عليه ثم - 01:26:15
ذكر جملة من المعلمات التي برب فيها سلف هذه الامة وائتمتها في حفظ الوقت حتى صارت اعلاما شهيرة فيهم لا توجد عند غيرهم كثرة دروسهم او كثرة مصنفاتهم او كثرة مقتروءاتهم او كثرة - 01:26:35
شيوخهم مما لا ينال الا بحفظ الوقت. ثم ختم ببيت شهير للوزير الصالح ابن هبيرة انه كان يقول والوقت وانفس ما عنيت بحفظه اي شغلت بحفظه. واراه اسهل ما عليك يضيع. واراه بالظم يعني - 01:26:55
اظنه والله بالظم يعني اظنه. ويصح ان يكون بالفتح واراه. اي اعلمه. نعم. احسن الله قلتم حفظكم الله الخاتمة. الى هنا بلغ القول التمام وحسن قطع الكلام بالختام. فيا شادة - 01:27:15

ايها طلابه ويا قصاد الفقه واربابه امتنلوا معاقد التعظيم وانتم تقبلون على مقاعد التعليم نفعه وتحمده عاقبته. واياكم والتهاون بها والعزوف عنها فانها مفتاح العيد ومرقاة الفهم. فبها تجمع وتوصل وبها وبها تيسر الفنون وتحصل. فشمروا عن تائب الجد ولا تشغلو ببيعة الجد. واحفظوا - 01:27:35

رحمكم الله قول ابي عبد الله ابن القيم رحمة الله طالب النفوذ الى الله والدار الاخرة بل الى كل علم وصناعة ورئاسة بحيث يكون رأسا في ذلك مقتدى به فيك. يحتاج ان يكون شجاعا مقداما حاكما على وهمه غير مقبول تحت سلطان تخيله. زاهدا في كل - 01:28:05

لما سوى مطلوبه عاشقا لما توجه اليه عارفا بطريق الوصول اليه. والطرق القواطع مقداما الهمة ثابتة شيء لا يثنى عن مطلوبه لو ملائم ولا عدل عادل كثير السكون دائم الفكر غير مائل مع لذة المدح. ولا الم الذنب قائم بما يحتاج - 01:28:25
لا تستفزوا المعارضات شعاره الصبر وراحته التعب محبا لمكارم الاخلاق حافظا لوقته لا يخالط اللعنة حذر كالطائير الذين يلتقطوا الحب بينهم قائم على نفسه بالرغبة والرهبة طاما في نتائج اختصاصه على بالي جنسه غير - 01:28:45
شيئا من حواسي عبئنا ولا مسرحا خواطره في مراكب الكون. وملك ذلك هجر العوائد وقطع العلائق الحائلة بينك وبين المطلوب انتهى كلامه رحمة الله فما اجمله ذكرى وتبصرة. اللهم يسر لنا تعظيم - 01:29:05

بالعلم واجلاله واجعلنا من سعي له كذلك فناله. اللهم انا نسألك علماء نافعا ونعود اعوذ بك من علم لا ينفع. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وجدنا علما وعملا - 01:29:25

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب

الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابد ما - 01:29:45

ليتنا واجعله الوارث منا. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا الى النار خيرنا ولا تسلط علينا من لا يخافك فينا ولا يرحمنا.

ختم المصنف وفقه الله كتابه - 01:30:05

بنداء شذات العلم وطلابه وقصد الفقه واربابه. والشذاعة جمع شادي. والشادي في العلم هو من حصل طرفاً حسناً منه. وقال في ندائه

امتنلوا معاقد التعظيم وانتم تقبلون على مقاعد تعليمي تجد نفعه وتحمد عاقبته. ثم ذكر من كلام ابن القيم ما يبين الخصال التي

ينبغي ان يتحلل - 01:30:25

بها من يطلب الامامة في العلم والدين. فذكر اثنتين وعشرين خصلة. ردها بعد ذلك الى امررين فقط قال ومالك ذلك هجر العوائد وقطع

العلاقة. ومالك الامر هو قوامه وعماده ونظامه - 01:30:55

خصال الاثنتان والعشرين المذكورة انفاً تنتظم بردها الى هجر العوائد وقطع العلاقة. والمراد هجر العوائد ترك ما اعتاده الناس في

احوالهم ورسومهم. والمراد بقطع العلاقة قطع الصلات بين العبد وبين مطلوبه من العلم. وزاد ابن القيم في موضع اخر من كلامه رفض

العوائق - 01:31:15

ويبين الفرق بين العلاقة والعوائق بان العلاقة هي التعلقات النفسية الداخلية. بان العلاقة هي اللغات النفسية الداخلية وان العوائق هي

العوارض الخارجية التي تعظم للانسان من حوادث القدر فتحصيل المطلوبات يرجع الى ثلاثة اصول. فتحصيل المطلوبات يرجع الى

ثلاثة اصول. احدها هجر - 01:31:45

فوائد وثانيها قطع العلاقة. وثالثها رفض العوائق. فمن حصل هذه الاصول في لنفسه ادرك مضروبه. وهذا اخر البيان على معاني هذا

الكتاب بما يناسب المقام. اكتبوا طبقة السماع. سمع علي - 01:32:15

جميعاً لمن سمع الجميع ومن عليه فوت يكتب سمع كثيراً منه سمع على جميع كتاب تعظيم العلم بقراءة غيره في البياض الثاني في

قراءة غيره. صاحبنا ويكتب اسمه تاماً والاسم التام اقله الرباعي. فتم له ذلك - 01:32:35

في مجلسين للميعاد المثبت في محله من نسخته. واجزت له روایته عنی اجازة خاصة من معین لمعین في معین والحمد لله رب

العالمين صحيح ذلك وكتبه صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر - 01:32:55

ربيع للآخر سنة ثمان وثلاثين واربع مئة والف في المسجد النبوي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا اخر هذا المجلس ولقاوئنا

بعد المغرب في كتاب ثلاثة الاصول الحمد - 01:33:15